

## الدرس الثاني عشر طريقة أخذ العلم ابن عبد البر

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى. وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد - 00:00:00

اه هناك اداب كثيرة اه لابد لطالب العلم ان افهمها وان يحصلها. والحقيقة هذه الاداب يمكن ان تكون منهج سلوك حتى في الامور الحياتية التي يعيشها الانسان ويمارسه اه وهذا باب مهم جدا من هذا الكتاب الماتع اه جمع بيان العلم - 00:00:20

وفضله للامام ابن عبد البر المالكي الاندلسي. وباب كيفية الرتب في اخذ العلم باب كيفية الرتبة في اخذ العلم. المقصود بالرتبة اي الترتيب ويقصد بترتيب اي النظام والهيئة. وهذا - 00:01:00

سأل الصلاح بعض اخواننا في التبليغ يستخدمونه في آا ممارسة دعوتهم. يقولون آا ترتيب اليوم كذا كذا كذا. يقصدون بالترتيب يعني ايه؟ النظام والهيئة الذي يكون عليها العمل الاثر ستمية اثنين وخمسين اثر مهم جدا. يبين لنا ان العلم لا يؤخذ جملة - 00:01:30

وانما يؤخذ خطوة خطوة. يعني حاجة بحاجة. الكوبي سواء بسواء. يعني لو ان هذا الكوب وهذا المثل قلته من قبل. هذا الكوب لو انك اتيت بالماء وصببته في الكوب على مهل - 00:02:00

سيمتلئ الكوب تماما. لماذا؟ لانك تملؤه شيئا بعد شيء. طيب هات هذا الكوب واجعله تحت الصنبور. الحنفية وافتح الحنفية على اخرها ينزل الماء بشدة. يمتلئ الكوب حتى يقع الماء. فاذا ما انقطع الماء نظرت لن تجد في الكوب الا ربعة او ثلثة - 00:02:20

يبقى اذا هناك زغل العلم وهناك حقيقة العلم. فحقيقة العلم هو ذلك العلم او المعنى الذي يملأ القلب. يبقى العلم ده بيملاً القلب. ليه؟ لان طالب العلم اخذه بطريقة صحيحة - 00:02:50

شيء فشيء شيء فشيء. اما زغل العلم هو ان يتوهم الطالب انه على شيء وليس على شيء. وان يتوهم الناس وان يتوهم الناس انه على شيء وليس على شيء دزغ للعلم. زغل العلم اللي هو السراب. الخدع الذي يصيب العين. بالضبط لما تكون ماشي بالسيارة - 00:03:10

وبعدين تنظر تجد على مرمى البصر ان هناك ماء تظن ان هناك ماء فاذا ما اتيته لم تجد ماء دا زغل دا سراب دا وهم فكذلك. بعض الناس اذا فتح اي مسألة علمية - 00:03:40

يمكن ان يخبرك بمصادر هذا الفن والمؤلفين في هذا الفن ومحتوى بعض هذه الكتب بما اه يتصور للسامع ان هذا المتكلم اوتي حظا عريضا من العلم. الحقيقة ان هذا من جملة زغل العلم - 00:04:00

الاثر ستمية اثنين وخمسين. وهو اثر يونس ابن يزيد قال قال لي ابن شهاب يا يونس لا تكابر العلم. يا يونس لا تكابر العلم. فان العلم اودية فان العلم اودية. اسمع الجملة الجميلة دي فان العلم اودية. لم يقل فان العلم واد - 00:04:20

ولكن قال فان العلم اودية. الوادي هذا وادي زحيق. آا عريض ولا يمكن انسان ان يبلغا جانبيه. فالانسان لن يستطيع ان يبلغ اودية العلم. ولذلك قال قل فايها اخذت فيه ايها اخذت فيه يعني اي باب من ابواب العلم لو مشيت فيه وبدأت - 00:04:50

تقرأ وتبحث فيه قطع بك قبل ان تبلغه. يعني ايه قطع بك؟ يعني انتهى عمرك قبل ان تبلغ نهاية هذا العلم. يعني لو انت نظرت للكتب المخطوطة مثلا مثلا في - 00:05:20

علم الفقه. تجد هناك الكتب المصنفة على المذهب. وهناك الكتب المصنفة على البحث والاستقلال والنظر وهناك الكتب المصنفة على

طريقة المحدثين. يبقى في عندنا في باب الفقه الكتب المصنفة على المذهب. وهناك الطرق والكتب المصنفة على طريقة المحدثين -

[00:05:40](#)

يعني اصل المادة الحديث. والاول اصل المادة المتن الذي كتبه الامام. ثم هناك الكتب التي لتعتمد على النظر والاستدلال اللي ببسموها الفقه المقارن كتب التحرير والتحقيق. طب لو ان انسان - [00:06:10](#)

بدأ يقرأ في كتب الفقه هذه الموسوعات الهائلة. يمكن ان ينتهي العمر قبل ان يقرأ كل ما كتب في هذا الفن. وبالتالي الانسان لما يدرس اي فن لابد ان يتخير - [00:06:30](#)

مش يحصي يتخير لا سيما في هذه الازمان التي نعيشها. يبقى عشان انت تقرأ كل ما كتب في في هذا الفن ده مسألة مهولة. عمرك سينقطع قبل ان تقطع نهاية هذا الفن. ولذلك ابن حزم كان يقول - [00:06:50](#)

ادعى الاستقراء فقد كذب. جملة قالها من ادعى الاستقراء فقد كذب. ليه؟ لان لما تقول استقرأت ده معناها انك احصيت كل ما كتب او كل ما قيل في هذه المسألة. وان لك بهذا - [00:07:10](#)

انا لك بهذا. ممكن الانسان ان يدخل عن طريق النت يجيب الموسوعة الشاملة. ويدي امر بالبحث عن الشيء الفلاني وينتهي البحث مثلاً بالنفي. ان المسألة الفلانية دي غير موجودة في كتب الفقه. هذه الموسوعة فيها كم كتاب في الفقه - [00:07:30](#)

مية متين تلتمية خمسمية اظن مش اكتر من كده. هل كتب الفقه هذه الكتب فقط؟ لا الموسوعة الشاملة عبارة عن جهد البشر في جمع الكتب. اذا ده جهد بشري يمكن ان يفوته الكثير والكثير - [00:07:50](#)

هناك كتب مخطوطة المطبوع المطبوع من الكتب واحد على الف من المخطوط والمخطوط واحد على الف من جملة التراث. واحد على الالف من جملة التراث. لان التراث منه المفقود ومنه الذي ضاع من ايدينا. يعني اما مفقود واما متلوف. متلوف يعني ايه؟ تجد المخطوط - [00:08:10](#)

وقدامك ولكنها مطموسة. اذا المطبوع الذي بين ايدينا يعتبر واحد على مليون من جملة التراث الاسلامي فهمني المسألة يعني كل الكتب المطبوعة دي يمكن لكي اقرب لك المسألة انها واحد - [00:08:40](#)

مليون. يبقى معنى ذلك ان الانسان عندما يقرأ في فن من الفنون فانه لن يبلغ نهايته. ولكن بيموت قبل ان يبلغ نهايته. ده معنى كلام ابن شهاب الزهري آ عليه رحمة الله لما قال - [00:09:00](#)

العلم اودية فايها اخذت فيه قطع بك قبل ان تبلغه. ولكن استدراك خذه الايام والليالي ولا تأخذ العلم جملة. خذه مع الايام والليالي. يعني ايه خذه مع الايام والليالي؟ خطوة خطوة - [00:09:20](#)

حاجة بحاجة. املاً انا لعلمي قطرة قطرة. مع الايام والليالي. ولا العلم جملة. ما تفتحش الحنفية مرة واحدة. يمتلى الكوب فتقع في ماذا؟ في زغل العلم فان من رام اخذه جملة ذهب عنه جملة. اللي عاوز يحصل العلم جملة سيذهب عنه جملة - [00:09:40](#)

ولكن الشيء بعد الشيء مع الايام والليالي. يبقى طلب العلم يحتاج الى الصبر والتأني نحتاج الى التمهّل وعدم التعجل. هذا الاثر عن ابن شهاب الزهري هو اسناده صحيح اه طلب العلم هناك اودية وادي للفقه وادي لاصول الفقه - [00:10:10](#)

وادي للمصطلح وادي لرجال الحديث والنظر في احوالهم. وادي في التاريخ والسير والتراجم والخبار والمغازي والطبقات والاجزاء والمشيكات. هناك للغة وادي اللغة ده وادي سحيق. من وقع فيه لم يظهر منه. فهذا الوادي به اودية - [00:10:40](#)

وادي العلم اللغة وادي العلم النحو وادي العلم دلالة وادي لفقه اللغة وادي للمعاجم وادي باصنافها وانواعها هناك وديان كثيرة للعلم. الانسان لو تنقل من واد الى وادي ربما تصيبه المالة. لابد يبقى فيه هناك ترويح. ولذلك في التربية والتعليم يقول لك ما بين

الحصة - [00:11:10](#)

الحصة ايه؟ راحة. لابد ما بين الحصة والحصة نروح شوية على الاولاد. اللي عاوز يجيبه بسكوتة. اللي وزير عام عتاني خمس دقائق دي ترويحة. مش كده؟ وبعدين في هناك فسحة صغيرة وفسحة كبيرة. عشان برضك الاولاد - [00:11:40](#)

يجمع يعني ايه يجمعهم؟ استريحوا. حصة حساب وعربي وانجليزي وفرنساوي والماني. وبعدين عربي واملوا نحو ورا بعضه كده

العيال مخها مش هيستحمل. فلا بد من وجود الترويح. لابد من وجود حتى احنا في صلاة القيام وربنا يبلغنا رمضان ويغفر لنا الذنوب ويتوب علينا لنتوب ويعيننا ان شاء - 00:12:00

الله على التوبة والعمل الصالح. ما بين كل ركعتين يبقي في هناك ايه؟ التروiche ديت مطلوب منها ان تستريح وتستجم لتواصل العبادة والطاعة. بعض الناس ايام زمان كان ما بين التراويح - 00:12:30

افتحوا تروiche يقعدوا يقولوا من بعض الاوراد الصوفية وبعض الذاكر التي ما انزل الله بها من سلطان. يعني يقعدوا يقولوا قل هو الله احد خمس مرات اللهم صل على محمد وعلى يقعدوا يقولوا الكلام ده. الان الترويح الناس بتستعملها في الكلام - 00:12:50 السلام عليكم السلام عليكم بقى كل واحد ودنه في بق الثاني وهات يا كلامه. وطبعاً هذا خطأ. لكن الترويض يمكن للانسان ان هو يغمض عينه. ممكن ان هو يفرد رجله شوية. ممكن ان هو يستريح. يريح ظهره شوية. ممكن ان هو يستجن - 00:13:10

بالذكر والاستغفار ممكن يمسك المصحف ينظر فيه دي كلها صور. ها؟ دي كلها صور. ففي طلب العلم لابد من الاستجمام. استجمام يعني ايه؟ يعني طلب الراحة. ليه؟ ليستطيع الانسان ان يواصل - 00:13:30

المسير يستطيع الانسان ان يواصل المسير. ما فيش مشكلة خالص ان الانسان ما بين كل مادة ومادة ان هو يقرأ شيء في السير والخبار والتراجم والمغازي. ايه المانع؟ ان انا مثلاً بذاكر هذاكر النهاردة - 00:13:50

ارض فقه وعقيدة. اعمل ايه؟ اخلي جنبي تاريخ الخلفاء مثلاً للسيوطي. وما بين كل مادة مادة نص ساعة اقرأ في تاريخ الخلفاء للسيوطي. انا ممكن من خلال الاستجمام اخلص تاريخ الخلفاء للسيوطي في شهر - 00:14:10

حاجة جميلة جداً. تخلص تاريخ الخلفاء في شهر. ممكن. ممكن بعدها مثلاً تاخذ كتاب من كتب الطبقات مثلاً خذ مثلاً صفة الصفوة لابن الجوزي خليها قدامك. بعد ما اخلص دي خد دي. بين كل مادة - 00:14:30

خد ده نص ساعة تلت ساعة تقرأ. ممكن تروح على نفسك بالشعر بالادب بالقصص بالمغازي بالسير حتى لو انت عاوز تقرأ اقرأ اي حاجة في الفلك في الطب في الجغرافيا في جيولوجيا في الاحياء - 00:14:50

في علم النبات في السياسة العالمية وشغل المخبرات والقرف بتاعهم ده. هات الجرايد بتاعة النهاردة وما تقراش ورا بعضها بين كل مادة ومادة بص في جريدة شوية قلبها وشوف الموضوعات اللي فيها وارمي - 00:15:10

وحاول يكون عندك نوع من الارشيف. يعني لو كان عندك همة عالية خلي كشكول تخين كده والمقالات المهمة اقطعها وقصها والزقها في هذا الكشكول. دي كلها اعمال يمكن لطلب العلم ان يقوم بها. بعض طلبة العلم بعضهم لا - 00:15:30

ان تجد عنده ثقافة عامة. اسأله في الفقه يجاوب اي مسألة شرعية ماشي. لكن لا يعرف اي شيء عن الواقع لا يعرف يعني بعض المشايخ الكبار مثلاً لا عارف قانون الاحزاب ولا عارف المواد بتاعته - 00:15:50

بتقول ايه؟ ولا اي شيء. لماذا؟ لانه بالفعل يجتهد في الطلب. والدرس والتدريس ولكن لا يجمع نفسه بالقراءة في هذه الاشياء. لأ طالب العلم ممكن يقرأ في كل الامور الحياتية. ايه المانع؟ حاجة اسمها قانون الاحزاب. ما جيبه - 00:16:10

اطلع علي واقرأ فيه حاجة اتشكنت في دماغي اتصل بواحد محامي. بواحد بواحد مستشار. القانون الفلاني ده فهمني الجزئية الفلانية لابد لطالب العلم يفهم ويعرف ايه الدنيا دي وماشية ازاى. حتى اذا تكلم في مسألة متعلقة بالشرع - 00:16:30

وتمس الحياة كانت له رؤية وكان له تصور. فالنقطة التي سنتكلم فيها الان فائدة استجمام وكيفية الاستجمام. وكيف كان السلف يستجمون. يستجمون يعني ايه؟ بيريحوا عن أنفسهم عند الطلب. آآ في ذلك الاثر ستمية خمسة وخمسين. اثر حماد بن زيد -

00:16:50

قال كان الزهري محمد ابن شهاب الزهري يحدث ثم يقول يحدث يعني ايه؟ يقول حدثنا فلان وبعدين يقول حدثنا يقعد يقول الاحاديث. يخبر بالاحاديث المسندة. ثم يقول هاتوا من اشعاركم - 00:17:20

قولوا لنا بقى شوية شعر بقى هاتوا من اشعاركم. هاتوا من احاديثكم. الاحاديث المقصودة هنا اخبار زي ما تقول واحد ايه؟ قل لي النهاردة ايه اللي حصل النهاردة؟ النهاردة مات اربعة من الناس اللي - 00:17:40

كانوا في ميدان العباسية مثلا. طب ماتوا ازاى؟ هذا حديث من احاديث اليوم. ان بتوع واحد يناير واثنتين فبراير وتلاتين مارس واربعة ابريل دول خرجوا ميدان العباسية. قفلوا الميدان. زي ما بتوع الواد اللي كان غرقان في اللي عند عزبة الصفا - 00:18:00 افة لمنافز ومخارج المنصورة. دي ينفع؟ افترضنا اسعاف عاوز يدخل. افترضنا راجل بقى وولاده عايز يخش البلد ولا ناس مسافرة مانعين السفر ومانعين البلاد البلد والحركة من الساعة تسعة الصبح لغاية بعد العشاء. طب ده صورة غير - 00:18:20 جيدة ودي اخلاق وده مش اخلاق فالجماعة دول طلوعوا عند ميدان العباسية وبيطالبوا بسقوط المجلس العسكري طب والمجلس العسكري يعمل لكم ايه؟ طب المجلس العسكري اداكم اكثر من اللي انتم عاوزينه. المدهش ان الاهالي - 00:18:40 عايزين يروحوا مصالحهم يا اسيدانا روحوا بيوتكم. افتحوا الشوارع. عاوزين نروح مصالحنا. قالوا لهم انتم اعداء الثورة وانتم للنظام السابق احنا في لوليا وولاد ستين في سبعين ضربوا بعض. بالطوب والعصيان والنبايه تعوروا بعض. يبقى مع - 00:19:00 ان انت بتطلب العلم الشرعي. انت برضك ودنك على الايه؟ على احاديث الناس. لا تنعزل عن الواقع الذي تعيش فيه مثلا لما تيجي مستشارة الامن القومي الامريكي بتقول ان الادارة الامريكية انفقت على منظمات - 00:19:20 العمل الاهلية منذ خمسة وعشرين يناير الان اكثر من اربعين مليون دولار. ده مصيبة ثقيلة. ان فيه ستميت منظمة وجمعية اهلية في مصر اخذت معونات من امريكا من يوم خمسة وعشرين واحد الى الان معونات قدرها اربعين - 00:19:40 مليون دولار. يعني ما يقرب من كم؟ من متين واربعين مليون جنيه مصري. الله! ازاى الكلام ده! لما سيمهم علامتين يبقى كأن كل جمعية ومهبة على دماغها اخذت لها يجي مليون ونص. طب مين الناس دول؟ واخذ - 00:20:00 الفوز عشان ايه؟ يبقى اذا انت تطلب العلم وتجمع العلم وفي الوقت نفسه تجم نفسك بجمع اخبار خير الناس وحديثهم. فكان الزهري يحدث ثم يقول هاتوا من اشعاركم. هاتوا من احاديثكم - 00:20:20 فان الاذن مجاجة. يعني ايه كلمة مجاجة؟ اي كثيرة المج لما تسمع. المد انا ايه اللفظ وعدم القبول. لما الواحد افترضنا مثلا في مدرسة لتعليم الرياضيات الواد يدخل يسمع جبر ومثلثات حصة جبر بعدها حصن مثلثات وبعدين حصة فراغية وبعدين - 00:20:40 حصة آآ ميكانيكا وبعدين حصة آآ ديناميكا وبعدين بعد كده رياضة واحدة لكن الرياضة ايه ده! سبع حصص ورا بعض كلهم رص ايه اللي يحصل للاذن؟ ممكن تزهد تقف ما حدش عاوز يسمع بقى. ما عدش عاوز. ده اسمه مد - 00:21:10 نجى الشيء اي لفظه لفظه. ولذلك بنقول ان ان الطلبة حتى ايام الكلية لابد يتخلل دراسة كلية دراسة بعض المسائل الشرعية. ليه؟ حتى لا تمج اذنه. يبقى الاذن مجاجة. يعني الاشياء المتشابهة لما - 00:21:30 يسمعها يزهد بقى. غير فان الاذن مجاجة. اي لا تقبلوا ما تسمع من ياء متشابهة موجهة والنفس او والنفس حمضة. حمض حمض على وزن فعل وصف من حمد. وحمد اي ثقل وتباطأ. ونثر. ومنه حمض - 00:21:50 يعني ايه حمض اللبن؟ حمض اللبن اذا بطأ اذا بطأ آآ سريان الشيء فيه اذا بقى بدل ما يبقى طازج يبدأ ان هو يتغير ببطء. يتغير ببطء. يتغير ببطء لغاية لما يخثر يثر يعني ايه؟ يروب - 00:22:20 يبقى النفس حمض يعني تكره. ويبطأ فهمها عندما تسمع الاشياء المتشابهة يبقى الانسان لابد ان يجعل هناك راحة لاذنه وراحة لنفسه. آآ هذا اسناد صحيح. هذا اسناد صحيح. وعن الزهري ايضا قال الاذن مجاجة - 00:22:40 ده ستمية ثمانية وخمسين. الاذن مجاجة. والنفس حميدة. فافوضوا في بعض ما يخف عليه اذا يعني اكلوا افيضوا اي اكلوا فيما خف علينا يعني الاشياء التي تروح عنا آآ تصيبنا بالنشاط. وعن ابن شهاب انه كان يقول - 00:23:10 الاثر ستمية ثلاثة وستين كان يقول روحوا القلوب ساعة وساعة. روحوا القلوب ساعة وساعة. رويح القلوب يعني اريحوها. ولا تلقوا في النفوس الاشياء تابع حنظلة يعني آآ قال يا رسول الله اذا كنا معك نؤمن ونسمع الذكر - 00:23:40 فتزكو نفوسنا وقلوبنا فاذا ذهبنا الى بيوتنا سافدنا النساء ولعبنا الصبيان فذلك نفاقنا او كلاما قريبا من ذلك. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ساعة وساعة بعض الناس يقول لك ساعة وساعة يبقى ساعة لقلبك. وساعة لايه؟ لربك. طب حلو. يبقى اذا سعى لقلبك -

وساعد ربك يعني ايه ساعة لقلبك؟ يقول لك اشنكش براحتي بقى. ما يزعل قلبك بقى. تسمع الاغاني والافلام الهابطة وتمشي مع اصدقاء السوء تيجي تكلمه يقول لك ايه ساعة لقلبك. طيب وزمن ربك يعني ايه اصلي - [00:24:40](#)

يعني معنى ذلك ان اليوم لو اربعة وعشرين ساعة فيه اتناشر ساعة لربك واتناشر ساعة لقلبك طب هل بالفعل انت تعطي للرب اتناشر ساعة في اليوم لو احنا قلنا الكلام ده صحيح. هل انت تعطي لله اتناشر ساعة في اليوم؟ ده لا يمكن - [00:25:00](#)

ثم بعد ذلك ساعة لقلبك. يعني ايه ساعة لقلبك؟ اي تجمم قلبك. يبقى راحة القلب تكون بما شرع الله تكون بما شرع الله لا بما يغضب الله. يعني لو واحد راحة قلبه في القرآن - [00:25:20](#)

راحة قلبه في الذكر. راحة قلبه في صلة الارحام. وراحة قلبه في قضاء المصالح. ومساعدة الناس ما دي كلها فرحة القلب لكن في جنس ما يغضب الله وراحة القلب في الغناء دلالة على ان الانسان ماشي - [00:25:40](#)

في طريق غير طريق صحيح. ولذلك المسألة ديت لابد الانسان ان يعتني بها. ان يعتني بها. اجعل هل راحة قلبك في طاعة الله عز وجل. واحد يقول لك احنا شباب وده عمر. واحنا عاوزين نتمتع بحياتنا. خلاص - [00:26:00](#)

اجيبك. لو استطعت ان تضمن لنفسك العمر تمتع بحياتك. لو استطعت ان تضمن لنفسك العمر تمتع بحياتك. لو استطعت ان تأمر ربك ان يطيل عمرك. واستجاب لك ربك خلاص تمتع بحياتك - [00:26:20](#)

وعارف زي ما انت عاوز. لو صنعت ان تخرج من ملك الله الى ملك غيره فاصنع في غير ملك الله ما شئت لكن انت عبد الله وانت عايش في ملك الله فكيف تغضب الله؟ وتقول لك ساعة لقلبك - [00:26:40](#)

بيسمع اغاني ويعمل ويعمل معاصي ويشرب بانجو ويعلق بنات ويعمل معاصي كثيرة جدا ويقول لك ساعة لربك. الحقيقة هذه الساعة انما هي من حوض الشيطان. فنتقي الله سبحانه وتعالى. ولذلك كان بعض الناس - [00:27:00](#)

بس يعني بعض الطلبة في الجامعة يقولوا لي يا دكتور هو الغناء حرام؟ اللي بيسأل ده بيقول لك ان الرجل اكيد هيقول الغناء حرام. فقل له الغناء حلال. آآ مش حرام ولا حاجة. ولكن بتلات شروط. الغناء حلال ولكن - [00:27:20](#)

شروط هو الغناء عبارة عن ايه؟ عبارة عن الصوت الصوت آآ المنظم بالابقاء الصحيح ولذلك الصحابة كانوا يتغنون بالاشعار. يعني بيقولوا الشعر بطريقة ايقاعية صحيحة لا اريد ان اقول الان شيئا من ذلك. ولكن دي مسألة معروفة. اول شرط عشان يكون الغناء حلال ان تكون - [00:27:40](#)

الغناء من جنس ما اذن الله تعالى فيه. يبقى الكلمات بتاعة الاغاني تكون من جنس ما اذن الله فيه ما ينفعش واحد يقول قدر آآ اسود الخطى ولا بيسموه ايه؟ ايه؟ احمق الخطى - [00:28:10](#)

قدر احمق الخطب. ده ده كفر بالله. كفر بالله لما نقول قدر احمق الخطأ. ليه؟ لان القدر فعل الله عز وجل. هل يمكن ان يوصف فعل الله تعالى بالحمق؟ فانت لو قلت لواحد - [00:28:30](#)

احمق يرفع ايده واخر ما عنده يلوحك. انت احمق؟ ازاي الكلام ده؟ توصف فعل ربك بالحمى كفر ولا مش كفر؟ يبقى لا يجوز شرعا. لما واحد بيحب واحدة ويقول اغنية وفيها اني اغرق اني - [00:28:50](#)

بيغرق فين ده؟ في بحر الحب. طب لما يغرق يروح على فين؟ على جهنم ان شاء الله. لانه لا يغرق في سبيل الله وليس هو الغريق رغم انه فيكون شهيدا. ولكن واحد بيغرق في حب - [00:29:10](#)

المرأة معصية لله. يبقى لو مات يموت على طاعة ولا معصية. يبقى المعصية ما ينفعش الاغنية دي. فكل الاغاني الموجودة دي كلها اغاني فاسدة وباطلة. كتكوت الامير ونبوت الغفير ونطاط الحيطان ها كل - [00:29:30](#)

كل هذه الاشياء فاسدة. اشياء فاسدة وكلمات فاسدة. كلها بتثير الغرائز. اذا اذا الاغاني الموجودة دي ما تنفعش. لان كلمتها ليست من جنس ما اذن الله تعالى فيه. طب الشرط الثاني - [00:29:50](#)

الشرط الثاني الا يغني الرجال للنساء ولا النساء للرجال. ما ينفعش ومعكم اليوم الفنان القديرة فلان الفلاني تغني لمين؟ للرجالة والرجالة بشنبات يقعدوا يسقفوا لها ويهرقوا ما ينفعش ده حرام. لا الرجالة دي يغني للنساء ولا النساء يغنون لمين؟ طيب ادي الشرط



التاني. الشرط الثالث الا - 00:30:10

يكون الغناء مصحوبا بالة من الات الموسيقى. الا الدف للنساء فقط. الدف اللي هو ايه اللي هو التار من غير شخاشخ. عارفين الصينية كده؟ بس من غير شخاشخ. ده اسمه الدف - 00:30:40

يبقى الدف هذا جائز للنساء فقط. لا يجوز للرجال ان يضربوا بالدف. الامام الذهبي وابن كثير والامام البدر العيني وغير واحد من اهل العلم قالوا لا يضرب بالدف الا لا المخانيث. المخانيث اللي هو مش رجالة. ما ينفعش راجل محترم يمسهك دف ويقعد يضرب فيه -

00:31:00

ما ينفعش عيب. ده ناقد للرجولة. اذا عندنا ثلاث شروط وبها يكون الغناء ايه؟ حلالا زلالا يبقى الغناء ده حلال ولا حرام؟ حلال بس بتلات شروط. بتلات شروط. طبقوا الشروط دي واسمعوا - 00:31:30

احنا قلنا انه حرام خلاص يبقى اذا الغناء اذا استوفي فيه هذا الشرط لا بأس. لا بأس الرجل اللي هو كان مقبل على القتال واول بقى ما شاف كده القتال يتلقى بقى الدماء والرائث بتطير - 00:31:50

والايدين والودان والمناخير بتتقطع والخيول بييجري ويبقع على ظهره تذكر زوجته واولاده والبيت بتاعه وذكر الشغل والفلوس بدأ يخاف. بدأ يخاف. والخوف هو الشيء الوحيد اللي بيصد الانسان عن بلوغ المراد - 00:32:10

لابد الانسان الا يخاف. فبيكلم نفسه يا بدأ ان هو يروح عن نفسه بالشعر. فقال كلها وقد طارت شعاعا من الابطال ويحك لن تراعي. فانك لو بلغت بقاء يوم على الاجل الذي لك لن تطاعي. فصبرا في مجال الموت صبرا. فما نيل الخلود به - 00:32:30

بمستطاعي وما نيل الخلود بثوب عز في جنى عن اخي الخلع اليراعي سبيل الموت فتى غاية كل حي فداعيه لاهل الارض داعي. ومن لا يرتبط يسأم ويهرم تتركه المنون الى انقطاعي. الابيات التي قالها. اذا ممكن الشعر يكون سبيل من سبل الترويح عن النفس -

00:33:00

كلنا يعلم ان الصحابة في حفر الخندق كانوا يروحون عن انفسهم بالشعر. والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينه علينا وثبت الاقدام ان لقينا الابيات فيرد عليهم النبي عليه الصلاة والسلام اللهم لا عبش الا عبش الآخرة فاغفر اللهم - 00:33:30

بانصار والمهاجرة. يبقى ده المسألة موجودة. اذا لابد من راحة القلب. الانسان يروح عن قلبه ولذلك لا بأس تقرأ بعض الكتب في التاريخ في الجغرافيا كما قلت مسألة القراءة واسع. هناك كلمة دائما انا - 00:34:00

اقولها انا غير ملتزم عند القراءة. ولكن انا ملتزم عند الكلام والكتابة. يبقى انا غير ملتزم في القراءة. اقرأ كل حاجة. اقرأ مجلات وصحف وجرايد. وقرأ في الفلك وقرأ في القصص والروايات والفلسفة وعلم - 00:34:20

المنطق والجدل والنظر. والمدارس الفلسفية والنقدية والادبية والسياسة والجغرافيا والمخابرات كل حاجة خرافية. انا غير ملتزم عند القراءة. لكن اذا تكلمت او كتبت اكون ايه؟ اكون ملتزما طب ليه؟ لان في ذلك تجميم للنفس. واتساع للافق. طيب. آآ قال - 00:34:40

وعمر لقد احسن ابو العتاهية حيث يقول في مثل معنى هذا الباب. لا يصلح النفس اذا كانت مصرفة الا التنقل من حال الى حال لا يصلح النفس اذا كانت مصرفة الا التنقل من حال الى حال. لا - 00:35:10

بك الدنيا وانت ترى ما شئت من عبر فيها وامثالها. لا تلعبن الدنيا وانت ترى ما شئت من عبر فيها وامثاله. الاثر ستمية اربعة وستين وهذا مثال عملي تطبيقي على آآ يعني هدي الصحابة في الترويح - 00:35:40

عن انفسهم. آآ عن الاعمش انبأنا ابو خالد الوالي قال كنا نجالس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كنا نجالس اصحاب ابا النبي صلى الله عليه وسلم فيتناشدون الاشعار ويتذكرون ايامهم - 00:36:10

في الجاهلية. آآ قوله كنا نجالس. نجالس اي يجلسون. يجالس اصحاب النبي اذا مهم جدا يا اخي اذا جالست ان تجالس اهل العلم والفضل. جالس بمن كانت في مجالسته طاعة لله. انتبه لهذا المعنى. لا تجالس الا من كانت مجالسته طاعة لله - 00:36:40

اما ان يعينك على طاعة واما ان يحجزك عن معصية. اما ان يعينك على طاعة واما ان يحجزك عن معصية. لكن واحد ياخذك من ودانك يجري بك في اودية الدنيا يوقعك في - 00:37:10

بكل معصية ويزين لك كل رذيلة هذا الجلوس معه جلوس مع الشيطان. جلوس مع الشيطان الشيطان والانسان على حسب ما اعتاد.  
الانسان لو تعود يجلس مع اهل الدنيا يبدأ قلبه - [00:37:30](#)

تميل اليهم. واذنه تميل اليهم. ما يقدرش. بالضبط. تصور احنا متعودين وهذا فضل الله. نقعد مجالس العلم والذكر والدعوة. ونتكلم في مصالح العباد. تصور لو احنا قعدنا مع مجلس كلهم بيتكلموا عن البنات والمخدرات - [00:37:50](#)

ازاي نقدر نقعد فيه؟ نقدر نشعر انت هتموت. هتتخفق. حاجة من اتنين. اما تأمرهم وتنهاتهم وتقلب لهم المجلس ده وتخليه مجلس رباني رحماني. واما ان تزول عنهم. يبقى الانسان المسلم في مجال - [00:38:10](#)

ثالث الشرور حاجة من الاثنين. اما ان يغير واما ان ينتقل يرحل. يبقى حاجة من الاثنين اما اقلب المجلس ده اخليه مجلس موصول بربنا واما اسببهم. لكن ان تخوض مع الخائضين - [00:38:30](#)

وان ترى آيات الله سبحانه وتعالى يستهزأ بها فتكون معهم بهذه الصورة هذا لا يجوز. هذا لا يجوز. اذا لابد ان تتخير. تقعد مع مين؟ تصاحب مين؟ ولذلك بيقول كنا نجالس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فيتنا - [00:38:50](#)

اشادون الاشعار. كلمة يتناشدون اي يطلب بعضهم من بعض ان يقول الشاعر. لان كلمة يتفاعل فيها معنى مشاركة. دي زي يتقاتل الناس اي يقاتل بعضهم بعض. يبقى معنى ذلك ان مش واحد بس - [00:39:10](#)

سيبوا لي الشعر فكل واحد بيقول بيتين ثلاثة وده يقول وده يقول. لا بأس من هذه الصورة. وهؤلاء من هؤلاء الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم. فيتناشدون الاشعار ويتذكرون ايامهم في الجاهلية - [00:39:30](#)

الايام اليوم اما ان يقصد به اليوم بالمعنى العام او اليوم بالمعنى الخاص ان اليوم من الفجر للفجر او اليوم من الفجر للايه؟ للمغرب. من الفجر للمغرب هذا يوم بالمعنى الخاص. ومن الفجر - [00:39:50](#)

في زي الفجر هذا يوم بالمعنى العام. ذكر ذلك ابن رشد في بداية المجتهد. طيب ما المقصود بكلمة كلمة يوم هنا المقصود باليوم ما يكون في هذا الوقت من الحرب والافتتال. يبقى المقصود بايام العشر - [00:40:10](#)

يعني يا اخواني اللي هي المواقف العسكرية. لان هي قليلة عند العرب. فبالتالي اهتموا بها بيتكلموا بها ويتفاخرون بها. ويبدأوا يقولوا اخبار الناس واحوالهم وشجاعة وشجاعتهم ومدى قوتهم في مثل هذه الايام. ومنه قول الصحابة لما كان يوم تبوك لما كان - [00:40:30](#)

يوم تبوك اصاب الناس مجاعة. يبقى يوم تبوك يعني ايه؟ غزوة تبوك او معركة تبوك. لما الجاريتين لما تكلمتا بيوم معاذ فقالتا وفين نبي يعلم ما في غدي يوم بعثت يعني ايه - [00:41:00](#)

يعني معركة معاذ. اذا المقصود باليوم اي المعركة. آا اثر ابي خالد الوالدي كنا نجالس قال النبي صلى الله عليه وسلم فيتناشدون الاشعار ويتذكرون اياها في الجاهلية هذا الاثر اسناده حسن - [00:41:20](#)

اه في المعنى الاول الذي ذكرت اولاً اليوم معنيين بالمعنى الاول ان العلم يطلب جزءاً جزءاً. فلا يطلب جملة لان ما طلب جملة فقد جملة. المعنى الثاني انه ولا بد من اراحة النفس وتجميم القلب في الطلب. آآ في المعنى السالف آآ هناك - [00:41:40](#)

الاثر اه ستة ستة ستمية ستة وستين. اثر ابي عمرو بن العلاء قال العلم نتف بس. العلم نتف. ده اظن ده نحفظها سهلة قوي دي. العلم نتاف مبتدأ وخبر. النتف جمع ومفردنا نتفة - [00:42:10](#)

ندفة والنتفة هي القطعة الصغيرة المنزوعة من الشيء. الندفة القطع صغيرة المنزوعة من الشيب. وهي ليست نطفة ولكنها بالتاء ليست بالطاء يبقى النتف هي بالفعل على نفس الوزن لان التاء والتاء قريبتان في المخرج - [00:42:40](#)

قريبتان في المخرج. يبقى الطاء والتاء. الطاء اذا رقت صارت تاء. وهذا في لسان النساء. فالعلم نوتة فن. نتف. النتف جمع نتفة وهي القطع الصغيرة المنزوعة من اي شيء. آآ يقصد ابو يقصد آآ ابو عمرو ابن علاء - [00:43:10](#)

عليه رحمة الله ان العلم لابد ان تحصله ندفة بعد ندفة. ندفة بعد نتفة بعد نتفة. اذا لابد من الصبر في طلب العلم. يعني كل انسان كل ما طال عمره - [00:43:40](#)

وازداد طلبه كلما عظم ورسخ علمه. ليه؟ لماذا؟ لان كل ما طال عمره هو بيطلب بيطلب ايه؟ بيطلب ننف العلم. نتف العلم. تجتمع عنده جزئيات كثيرة والشئ عبارة عن جزئيات. فاذا حصلت جزئيات هذا الشئ حصلت هذا الشئ. اذا العلم نتف - [00:44:00](#) اذا لابد الا تتعجل في الطلب. لابد الا تتعجل ولكن اطلب الشئ شيئا فشيئا. ولذلك في قول الله عز وجل ولكن كونوا ربانيين بما كنتم قال عبدالله بن عباس اي يعلم اي يعلم - [00:44:30](#)

الناس العلم شيئا بعد شئ. فيربون الناس على صغار العلم قبل كباره. يبقى دي المسألة بيعلموا الناس حنة بحنة. حنة بحنة. حنة بحنة. ودي شئ معلوم. اذا لابد عند الطلب ان تطلب العلم شيئا - [00:44:50](#) وعند تدريس العلم ان تدرس العلم شيئا بعد شئ. اختتم بهذا الاثر الجميل الجليل واثر ستمية ثلاثة وسبعين. كان يقال العالم النبيل عالم النبيل. طبعا مسألة النبيل قليلة في هذه الازمان. وهي قليلة في كل - [00:45:10](#) الازمة ولذلك لله دره الامام الذهبي عندما الف سير اعلام النبلاء يعني يمكن ان تجد رجلا كافرا نبيلًا ويمكن ان تجد رجلا مسلما ليس بنبيه. لان دبل متعلق بالاخلاق. النبيل متعلق بالاخلاق. وايضا متعلق بالحسب - [00:45:40](#) يبقى النبيل ده متعلق بحاجتين. متعلق بالحسب ان اصله كويس. ومتعلق بالاخلاق. ودي مسألة مهمة جدا الانسان اللي اصله كويس بتبقى تربيته حسنة. فاذا ما لبس قميص الالتزام دعتة تربيته الاولى. تجد انسان يلبس القميص ويطلق لحيته وكل شئ وكذاب. سبحان الله - [00:46:10](#)

ازاي؟ يقول لك الاخ فلان ده بيكذب. اخ فلان ده بيغدر. الاخ فلان ده يخون الاخ فلان ده بياخذ الامانات ويضيعها. الاخ فلان ده ملتوي. لو بحثت في تربيته اولي ستجد انه ربي في بيته على هذه الاخلاق. فلما كبر واطلق - [00:46:40](#) لحيته ولبس قميصه. لبس ده كله على ايه؟ على العبل. والبلاوي والمصايب اللي فاتت ليه؟ لانه ليس بنبيل ليس بنبيل. اذا النبيل حسن التربية الاولى. العرب كان بيعسموا حسن التربية الاولى اللي هي النشأة الاسرية كان بيعسموها بالحسب. ليه؟ دي مسألة مهمة جدا - [00:47:10](#)

لما الانسان اعمامه واقواله واباؤه اصحاب ايادي بيضاء يعيش طول حياته يبص على ابوه وجده وعمه وخاله يجدهم كلهم اسرة فاضلة. اسرة فاضلة. يبقى ايه ده لو اتلوح يبقى لوحانه مش بسبب الاسرة. بسبب فسادة هو. ليس بسبب اسرته. دي موجود. هذا موجود - [00:47:40](#)

فقدما كان العرب اصاب فخر. فكانوا يتفاخرون باحسابهم. يعني افترضنا مثلا مثلا واحد اسمه زهير والثاني اسمه بجير. زهير بجير كلاهما يتفاخران. يحكموا واحد مثلا اسمه كعب هلا يا عمي كعب حكم بينا الاثنين. فكان يقول له قل فيقول له ابويا كان بيطلعهم - [00:48:10](#)

فقراء واعمامي كانوا لا يمون لكانوا لا ينامون الليل بل يحمون والذمار. الثاني يقول له ابي كان يطعم السهل والجبل. يظهر السهل يبقى مين اللي يسبق بقى في في الفخر؟ اللي بياكل الفقراء بس ولا بياكل الناس والوحوش - [00:48:40](#) والطيور. يبقى طبعا الثاني يسبق. ولذلك سمي هذا بماذا؟ بالحسب. من الحساب. يبقى انت الاولاني في افتخارك بابوك مثلا تمنانية من عشرة. افتخارك بامامك سبعة من عشرة. اذا المجموع الكلي خمستاشر من عشرين - [00:49:10](#)

الثاني بقى ابوه بياكل الوحوش والسباع والطيور. اذا الراجل ده ياخذ عشرة من عشرة. طب وامامه اعمام هؤلاء كانوا يحمون القبائل ويحمون السهل والجبل والصحراء. يبقى عمال ياخذوا عشرة - [00:49:30](#) يا مين اللي يسبق في الحساب؟ الثاني. فسمي ذلك بماذا؟ بالحسن. لما الولد يطلع في البيئة الفاضلة واخواله وابوه وامه ما الى ذلك. ايه اللي يحصل بقى؟ يطلع تنشئة صحيحة. ينشئ ناشئ الفتيان منا - [00:49:50](#)

على ما كان عوده ابوه. يبقى اول حاجة التربية الايه؟ الاولى. ده النبيل. طب الانسان الفاضل اللي تنشأته الاولى تنشئة صحيحة. لما بقى يلتزم ينفعه التزام ولا ما ينفعوش؟ ينفعه. ويبقى انسان فاضل - [00:50:10](#) انا اقول لكم قصة صغيرة لادل على اخلاق العرب المتقدمين قلت لكم هذه القصة من قبل. القصة ديت ان كان في هناك امير



للفساسة يسمى النعمان ابن المنذر. نعمان ابن المنذر تغير عليه ملك الفرس. زعل منه - 00:50:30

وبعدين خدعه فطلبه الى الايوان. الايوان اللي هو مكان الملك. ذهب اليه النعمان. وقبل ان يذهب اخذ اهله واولاده والحواصل الذهب والفضة وجعلها وديعة عند اه بني شيباء عند بني شيبان. قبائل من قبائل العرب اسمهم بنو شيبان. اللي حصل - 00:51:00  
ان المنذر راح لكسرى كسرى مسوا بعذاب قال له فين اهلك واولادك وعبيدك وذهبك ما نطقشي كذبوا لغاية لما دل على مين؟ على بتوع بني شيبان. كسرى قال لهم هاتوا الامانات الموجودة عندكم. والا - 00:51:30

هجيب لكم جيش يقتل رجالكم ويستحيي نسائكم ويأسر اولادكم ونجعلكم عبرة في العقل ده كسر ملك الفرس. ودول عرب غلابة. حد يقدر يحارب الغل. ايه اللي حصل من الناس العرب - 00:51:50

من اجل المحافظة على الامانة رفضوا ان يعطوا ملك الفرس الامان. وبالفعل جهز لهم جيشا كبيرا جدا وحارب بني شيبان وانضمت الى بني شيبان بعض قبائل العرب وكان ذلك يوما في الجاهلية - 00:52:10

مشهورا يسمى بمعركة ذي قار. انتصر فيها مين؟ انتصر فيها العرب على الفرس وقتلوا من الفرس عشرات الالاف. عشرات الالاف. اذا حرب كبيرة بين العرب والفرس من اجل ماذا؟ الامانة - 00:52:30

الامانة لان العرب تربوا على النبل. اذا النبل فيه حاجتين حسن التربية الاولى الاخلاق. طالب العلم لابد ان يكون نبيل. طالب العلم لابد ان يكون نبيل. اسرة طيبة فافترضا ابتلي من اسرة سيئة خلاص يجتهد هو في الاخلاق يزيبط نفسه بقى يزيبط نفسه - 00:52:50  
اجتهد ان يكون صادقا يجتهد في حسن الخلق يجتهد في كذا. لكن ان يوجد طالب علم سيء الخلق ده ما ينفعش يوجد طالب علم لسانه كالمنجنيق زي قاذفة الصواريخ لا يخرج كلمة الا - 00:53:20

صاروخا يؤذي به الخلق ما ينفعش. من اكثر الناس انشغالوا بانفسهم طلبة العلم. ليه لان هو دائما يظن ان نفسه على التقصير. دايم شايف نفسه مقصر مقصر. طب يعمل ايه - 00:53:40

يجتهد في علاج هذا التقصير. احنا اليومين دول ابتلينا بداء خطير جدا اسمه اللامبالاة تتلقى يقول لك والله انا مقصر. خلص طب مش هتقول له ايه؟ واحد بيقول لك انا مقصر في الطلب ومقصر في العبادة - 00:54:00

ومقصر في الدعوة. هتقول له ايه دي؟ تنصحه تقول له ايه؟ طب معترف لك. طب يزحف على بطنه؟ زاحف على بطنه معترف. هتقول له ايه ده تقول له ربنا يعينك. ها فهذا الاثر الذي اقله الان مهم جدا لطلبة العلم. انهم نمرة واحد - 00:54:20  
لابد ان يكونوا نبلاء. اتنين لابد ان يربوا ملكة التمييز. يبقى مطلوب لطلبة العلم حاجتين النبل اتنين ان هم يربوا ملكة التمييز. لا سيما في مثل هذه الاعصار. احنا دلوقتي عدنا - 00:54:40

ازن الحق بشروة. بنوزن الحق بالشروة. مش بنوزن الحق لانه حق. قال الله وقل احق من ربكم. اذا علامة الحق انه من الله. الحق ابلج. تجد الباطل صاحبه التبريرات تأثيرات وتأويلات والظاهر والباطن والاصل والفرق ويقعد يلف ويدور. صاحب الحق كلمة واحدة -

00:55:00

الامام احمد عليه رحمة الله اي اية كان يتكلم بها. ابن ابي دؤاد يقعد يجيب له القواعد والفروع ويجيب له يمين وشمال والامام احمد يقول القرآن كلام الله. وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى - 00:55:30

اسمع كلام الله. ولم يخض في اي مناقشات. هي الاية واربط. الاية اربط. وجعل الله وتعالى الغلبة في نهاية الامر ليمين؟ للامام احمد. كل علماء الزمان في ذلك الوقت باستثناء طائفة صغيرة - 00:55:50

كلهم قالوا بخلق القرآن. اما حقيقة واما تقية. الوحيد اللي وقف الامام احمد لدرجة ابن ابي واد قال للخليفة يا امير المؤمنين اقتله واجعل دمه في رقبتي. اقتله الوحيد المخالف ده طير رقبته. واني مسئول عن دمه امام الله. سبحان الله. ولكن قيل الخليفة ان -

00:56:10

قتلته انقض الناس عليك. الناس مش هيستحملوا. فتركه لامر اراده الله. احنا عاوزين نسمع هذا الاثر حتى سنهي العالم النبيل الذي يكتب احسن ما يسمع شف بقى التمييز. يبقى بيسمع بس يكتب احسن ما يسمع. ويحفظ احسن - 00:56:40

كما يكتب ويحفظ احسن ما يكتب. ويحدث باحسن ما يحفظ. شف في التمييز تشعر بالتدرج. يبقى ده النبي يبقى هو في ذاته رجل خلوق نبيل. وعنده ملك التمييز ولذلك في الاثر كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع - [00:57:10](#)

لا يبلغ الرجل درجة العلم حتى يميز كما في ذلك الاثر. يقول العالم النبيل الذي كي يكتبوا يكتب احسن ما يسمع. يكتب احسن ما يسمع. طيب يبقى يسمع كثير بس مش كل - [00:57:40](#)

اللي بيسمعوا يكتبوا ولكن يكتب ايه؟ احسن ما يسمع. طيب ويحفظ احسن ما يكتب. اللي بيكتبه ما بيحفظه كله ولكن يتخير احسن ما يكتب فيحفظه. طب لما ييجي يكلم الناس يعمل ايه بقى؟ ويحدث باحسن - [00:58:00](#)

ما يحفظ هذا هو العالم النبيل. نكتفي بذلك القدر. ونسأل الله وتعالى ان يوفقنا واياكم للخير كله - [00:58:20](#)